

المحاضرة الرابعة : أهمية الاتصال في التنشئة الاجتماعية :

*باعتبار وسائل الاعلام والاتصال في اي مجتمع هي الوسائل الناقلة لأنماط التفكير والمعرفة والقيم وبالتالي فهي تسهم في خلق جزء كبير من الثقافة الاجتماعية وطريقة حياة اي شعب او مجموعة سكانية معينة . وهذا ما ادى بعلماء الاتصال الاهتمام بالوظائف الاجتماعية لوسائل الاعلام والاتصال وحاولوا تحديد ادوار تلك الوسائل ازاء المجتمع ورصد نتائج الادوار وتأثيراتها وكان من ابرز العلماء الذين اهتموا بهذه المسألة وهو عالم الاتصال .

هارولد لازويل :

حيث حاول لازويل ان يدرس بصورة عامة طبيعة الدور الوظيفي لوسائل الاعلام والاتصال وذلك من خلال معالجته للعلاقة التي تربط هذه الوسائل بالمجتمع ككل . ويذهب لازويل ان هناك عدد من الوظائف التي تقوم بها هذه الوسائل ومن ابرزها .

1/ السيطرة على البيئة

2/ وحدة المجتمع او ما يعرف الترابط بين اجزاء المجتمع ولعل دور اثار اليه لازويل هو نقل التراث الاجتماعي

- ويتمثل هذا الدور في ما تقوم به وسائل الاتصال والاعلام من نشر او نقل للمعرفة والثقافة والقيم والتقاليد الاجتماعية من جيل الى جيل ومن مكان الى اخر .

- التعريف بالتنشئة لتحقيق اهداف المجتمع من التنشئة الاجتماعية التي تتمثل في توفير رصيد مشترك من المعرفة بين افراد المجتمع يمكنهم من ان يعملوا كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه

- دعم التكامل والوعي الاجتماعيين ويؤدي الى المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية

وتدخل هذه الوظيفة في اطار الوظائف الاجتماعية والتعليمية لوسائل الاتصال والاعلام وهي وظيفة تهتم بتأهيل الفرد وتنشئته وتنشئه متنسقة مع اهداف المجتمع ومثله وقيمه .

*كما ان في اي مجتمع تقوم مؤسسات التنشئة بتنشئة الافراد وتثقيفهم وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعيا وتزويدهم بالمعارف والعقائد والقيم التي تشكل هويتهم الثقافية والحضارية مثل البيت والمدرسة ولا يتم ذلك الا عن طريقة عملية الاتصال و بالتالي يختلف الاتصال ونوعه باختلاف مؤسسة التنشئة الاجتماعية ومن بين اهم انواع الاتصال نذكر مايلي :

1/ الاتصال الاسري :

أ/ تعريفه : هو تلك العلاقة التي تقوم بين ادوار الزوج والزوجة والابناء بما تحدده الاسرة ، ويقصد به ايضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين اعضاء الاسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة والزوج وبين الابناء والاباء وبين الابناء انفسهم .

ب/ مجالات الاتصال الاسري :

*العلاقة بين الزوجين : وتقوم هذه العلاقة على اساس الحقوق الزوجية لكل منهما ومسؤوليتها اتجاه تنشئة اطفالها واتخاذ القرارات الاسرية .

*علاقة الاباء بالأبناء : وهذه العلاقة تقوم على تعليم الابناء القيم المستوحاة من الشرائع السماوية والمعايير الاجتماعية .

* علاقة الاخوة : وجد ان العلاقة بين الاخوة تنسم بالقوة والتضامن ويحظى الابن الاكبر بمكانة كبيرة بين اخوانه .

ج/ اهمية الاتصال الاسري في التنشئة الاجتماعية :

- الاتصال الاسري اساس العلاقة الاسرية البعيدة عن التقاطع والتمزق .
- الاتصال الاسري يساعد على تنشئة الابناء تنشئة سوية صالحة بعيدة على الانحراف الخلقي والسلوكي .
- الاتصال الاسري يخلق التفاعل بين الطفل وابويه مما يساعد على دخول عالم الطفل الخاص ومعرفة احتياجاته
- الاتصال الاسري يجعل الفرد معتزاً وواثقاً من نفسه لان الاسرة هي المصدر الاول لمعرفة الطفل وفهمه للحياة .
- الاتصال الاسري يعزز الثقة في افراد الاسرة مما يجعلهم اكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وامالهم .

2/ الاتصال التربوي :

أ/تعريفه : هو عملية مشتركة تسعى نحو نقل وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات والتوجيهات في المدرسة بين الاطراف المختلفة للعملية التعليمية والادارية بغرض المساعدة في تحقيق الاهداف التربوية .

ب/ العلاقة الاتصالية التربوية :

1- علاقة الاستاذ بالتلميذ : ومن مظاهر هذه العلاقة

- تقبل التلاميذ وعدم اهانتهم او رفضهم او السخرية منهم
- ابداء الحب والتعاطف والاحترام لهم
- في حال اظهار التلاميذ سلوكيات غير لائقة يجب ان يعرب الاستاذ عن تفهمه لهذه التصرفات وسيقوم ايضا الحزم في رسم قواعد السلوك المناسبة

2/ علاقة الاستاذ بالأولياء :

من العوامل الهامة التي تؤثر على قدرات التلميذ ومهاراته التعليمية هي الجو الاسري لذلك فمعرفة هذا الجو الاسري مهم جدا للأستاذ لأنه يجعله يفهم ظروف التلميذ فهما جيدا ويعامل معه على هذا الاساس .

3/ علاقة المدرسة بأولياء التلاميذ :

لتواصل الوالدين بالمدرسة دور كبير والذي يتمثل في مشاركة الوالد في تقديم شيء من وقته وجهده ودعمه لدور المدرسة التربوي ، ويكون الاتصال بين المؤسسة التربوية وأولياء التلاميذ عن طريق الاجتماعات يتم التناول فيها الشؤون التي تخص التلاميذ والتعاون بين الطرفين .

3/ الاتصال الاجتماعي :

أ/ تعريفه : هو العملية التي يربط بها اعضاء الجماعة بعضهم مع البعض عقليا وواقعا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك .

ب/ أسس ومحددات الاتصال الجماعي :

- 1- التفاعل : عن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الافراد وعملية الاتصال لا يمكن ان تحدث او تتحقق لذاتها ، ولكنها تحدث من حيث هي اساس عملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في اي جماعة دون التعرف على عملية الاتصال بين افرادها .
- 2- التوقع : هو اتجاه عقلي واستعداد للاستجابة لمبدا معين لاستجابات الاخرين كالرفض والقبول والثواب او العقاب ثم تقييم تصرفاته وتكييف سلوكه طبقا لهذه التوقعات .
- 3- الرموز ذات الدلالة : يتم الاتصال والتوقع عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة بين الافراد كاللغة وتعبيرات الوجه .

ج/ أهمية الاتصال الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية :

- يساعد الاتصال الاجتماعي على تحقيق مجموعة من النتائج المهمة للفرد والجماعة وتكون على النحو التالي
- من خلال اتصال الفرد مع الجماعة التي يعيش فيها يكتسب الانماط السلوكية المختلفة والمعارف والمهارات التي يحتاج اليها في حياته اليومية داخل المجتمع
- تنمية قيم الانتماء فمن خلال اتصال الفرد بالآخرين ومعايشته المستمرة للجماعة ينمو لديه حب الارض والوطن والاعتزاز بقيم الجماعة والانتماء اليها
- نمو الشخصية ورفع مستواها الثقافي الى مستوى ثقافة الجماعة التي يتفاعل معها يؤدي الى الاقتراب من الشخصية الاجتماعية المطلوبة
- تحقيق التكيف الاجتماعي ، فعندما يتصل الفرد بأفراد مجتمعه خلال مراحل حياته يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وانشطتهم الحياتية المختلفة .

